لغة العرب

مجلة شهرية ادبية علمية تاريخية

الجزء الثانى عن شعبان ١٣٣٠ — آب ١٩١٢

تيتنيك (*)

Le Titanic

بابيك أقسم يا ابنة البحر الذى ... واراك كيف رأيت فتك ابيك
ما حط ثقلك فى حشاه اهانة ... لكنه فرط احتفال فيك
ابكيت اهلك لا الجزائر وحدها ... فالعالمون جميعهم اهلوك
نبأ على الكرة استوى فاهالها ... فبكت وحسبك انها تبكيك
شكوا يحيلون انظماسك آية ... هى تلك منشأ حيرة وشكوك
عبرت تشق اليم غير مطيعة ... لاشارة التسكين والتحريك
والبحر رهو ذو سكون رائع ... والشمس تحت الافق ذات دلوك

* *

املكة البحر اسمى لك اسوة ... فى الارض كم ثلت عروش ملوك
انى يحيك الحديد وما نجوا ... باشد من فولاذك المسبوك
يا بابل البحر الخضم سحرتنا ... سحراً ارى هاروت فى تيتنيك
السحر آيتك التى توحينها ... ام انت آيته التى يوحيك
وكانك القمر الذى التى به ... ليضيئنا فلمست السماء ابوك
زعموا ضلالت ولو اردت هداية ... كان (المحيط) بنفسه (هاديك)

(*) قصيدة بديعة غراء ، الفاظها لآلئ عذراء ، دريه المبانى ، عصريه المعانى ، تستنزل كل شاعر فى الميدان ، وتعجزه عن المجاراة فى مثل هذا البيان . — كذا فليكن الشعر الثمين ، وفى مثله ليتنافس المتنافسون . (لغة العرب)

ولو ان آلهة الجمال تمثلت ... للناس قبلك صورة ظنوك
ولآلهوك ووحدوك حقيقة ... اذ انت واحدة بغير شريك
ما كان اقصر منك عمراً لم يطل ... لكن اطال شجا الاولى عمروك
الحقت هلهلة الشعوب بنعيها ... وجمعت تعزية الى تبريك
اهل الثرآء الجم اهلك فى الملا ... وذوو النضار المستفيض ذووك
ما وفروا سفن النجاة كثيرة ... تكفى الذين حملت اوتكفيك
فدهيت من قوم حموك وهدمت ... فيك اليد الطولى التى تبنيك
قالوا انزلى فالخطب خلفك صاعد ... وتقدمى فالنائبات تليك
قتلوا بقتلتك النفوس فاينهم ... ليدوا النفوس مضاعة ويدوك
واجل عاطفة لذكرك خلدت ... ايثار مالكة على مملوك
سلمت نساؤك عن بوار رجالها ... ونجت بناتك فى فناء بنيك
خير النجاة نجاتهن فانها ... بالدمع كانت لا الدم المسفوك
كالدر ينتثر انتثار فرائد ... منها وينتظم انتظام سلوك
من كل سافرة النقاب تنقبت ... بسنا ملاك واحتشام مليك
جمدت تقلدها الحلى وكأنما ... جمد السبيك على مثال سبيك

* * *

ولرب منتظرين آخر قبلة ... ادنت ضحوكة مبسم لضحوك
يتشاكيان وانما هى السن ... لولا البلاء لافصحت تشكوك
تدعو المتيم مقلتاك وفوك لى ... امل فيصدع مقلتاك وفوك
افراق اختك هين فيجيبها ... كلا يهون اذاً فراق اخوك
وتقول تسلونى فينطق دمعه ... لو كان لى قلب به اسلوك
يا روحى احتملى الشقاء فربما ... يا روح اسعدك الذى يشقيك
ما آن ان تتذكرى فتذكرى ... من لا يميل لخاطر ينسيك
اما الرجا فلازفرن على الرجا ... سلك القنوط له ادق سلوك
أأنا اروح شريكة لك فى الردى ... اماانت ترجع فى الحياة شريكى
يا وجنة احترقى فقد فتك الثرى ... والماء بالماء الذى يرويك

ولعز ان تدميك حمرة ادمعي ... من بعد حمرتك التي تدميك
اما جنى الورد فيك فذابل ... ان كان عاش جنى ورد فيك
قد كان مقطوفا لاكرم قاطف ... فليغد اقتل شانك لمشوك

النجف — محمد رضا الشبيبي

(نظرة فى العادات)

Les Victimes de la Routine dans l 'Islam.

استفحل شأن العادات فاستحكمت عراها ؛ وقويت حلقاتها ، بعد ان كانت ضعيفة ، ولكن تخالفت مظاهرها فى الامم ، فاصبح فى امة اقوى منه فى اخرى .....

لا اقول : ان نفوذها استبحر فى (عالمنا الاسلامى) ، لابل استغرق تلة عوالم وامم ، فاخذ من كل امة نصيبه ، حتى زحف الى عالمنا هذا متخفياً ، فاخذ يبث فيه روحه الخبيثة ، الى ان انتشر انتشاراً طبيعياً ؛ واستوثقت روابطه فيه ، فصار له النصيب الاكبر ، والحظ الاوفر ، فمالت اليه النفوس ، وطمحت اليه الانظار ، وملك زمامها ، وصارت تحت قبضته ، وفى حكم سيطرته ، فتمسك الناس باصوله ، وانطبعوا به على خصال ، توارثها الابناء عن الاباء ؛ ومهما حرفوا ، وغيروا ، وبدلوا ، كانت بقايا ما ورثوه راسخة فى اذهانهم .....

سرى هذا الداء العضال فى محيطنا ، حتى صار عقبة كؤوداً فى طريق رقينا المادى ، والادبى ، عقبة فى طريق نهضتنا الاجتماعية ، عقبة فى ترويج الاصلاح ، عقبة فى طريق كل شئ تصلح به حالتنا الحاضرة ....

ذاعت نزعات العادات الخبيثة فينا ، فهتك الحياء ، وفشا الجهل ، وغلبت الذلة ، واستولى حكم الصفات الرذيلة على النفوس النبيلة ، وفسدت الاخلاق ، وانحطت الطبائع عن حالق .....

لم يستطع احد نزع هذه الاوهام الفاسدة ، والخيالات الواهية ، بعد ان تعلقت بالعقول ، والتبست بالافكار ، فكانت منشأ الهمجية والتعصب ، منشأ الصفات الذميمة ، منشأ حصول التعاسة ، منشأ كل مايمس بشرف الانسانية ، ويخدش عواطفها .....